الفصل الثاني

الدراســـات السابقـــة

أولاً : دراسات في التربيـــــة الإسلاميـــــــة .

ثانياً : دراسات في غير التربيـــة الإسلاميـــــة .

(أ) دراسات عربيـــــــة .

(ب) دراسات غيرعربيـــة .

obeikandl.com

الفصل الثاني

٢-١- مقدمة :

يتناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة التي تدور حول موضوع الكفايات التعليمية العامة والخاصة في جميع المواد الدراسية مع التركيز على مادة التربية الإسلامية موضع الدراسة وذلك للاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية من حيث المشكلات التي عالجتها ، والإجراءات التي اتخذتها ، والأدوات التي استخدمتها ، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

وقد تنوعت هذه الدراسات بحيث شملت ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

- دراسات في مجال تحديد الكفايات .
- دراسات في مجال تقويم الكفايات .
- دراسات في مجال تنمية الكفايات .

وتم تصنيف هذه الدراسات إلى :

١- دراسات في التربية الإسلامية .

٢- دراسات في غير التربية الإسلامية .

أ - دراسات عربية .

ب — دراسات غير عربية .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه سيتم عرض هذه الدراسات بحسب الترتيب الزمني للدراسة تحت كل مجال بغض النظر عن اندراجها تحت أي مجال من المجالات المذكورة .

وقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة في ضوء المعايير التالية : مجال كل دراسة، والإجراءات التي اتبعتها ، ثم أهم النتائج التي توصلت إليها ، وسيتم ذلك على النحو التالي :

obeikandi.com

٢-٢- دراسات في التربية الإسلامية :

٢-٢-١- دراسة محب الدين أبو صالح ١٩٧٧م[١] :

قام محب الدين أبو صالح بدراسة عنوانها : " تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية " .

وقد استهدفت الدراسة بناء معيار لتقويم مناهج التربية الإسلامية لمعرفة مدى تحقق بعض أهداف الجانب المعرفي لهذه المناهج .

أما الإجراءات التي مرت بها الدراسة فتتلخص فيما يلي :

١- قام الباحث باشتقاق أهداف من خلال ما يلي :

أ - دراسة طبيعة التربية الدينية الإسلامية .

ب- دراسة خصائص المجتمع العربي السوري وفلسفته ، واتجاهاته ، وعلاقتها بمناهج التربية الدينية الإسلامية .

ج- دراسة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الثانوية ، وعلاقتها بمناهج التربية الدينية الإسلامية .

٢- وضع قائمة أهداف تدريس لمادة التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية في ضوء ما سبق .

٣- بناء اختبار معلومات في التربية الدينية الإسلامية ، في ضوء تحليل عناصر الأقسام الرئيسية للمادة ، وتحليل الكتب الدراسية المقررة لتحديد الأهداف السلوكية للمادة ، والاستعانة بنتائج التحليل في تفسير نتائج الاختبار ، وذلك باعتبار الكتب الدراسية أحد العوامل المؤثرة في تحقيق أهداف المنهج .

٤- تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٣٢٥) طالبا وطالبة من الصف الثالث الثانوي وتفسير النتائج .

٥- بناء بطاقتي ملاحظة ، الأولى خاصة بالمعلم (بطاقة ملاحظة مدرس التربية الدينية الإسلامية) تساعد في تقويم واقع تنفيذ المنهج . والثانية بطاقة

---

(١) محب الدين أبو صالح : " تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م .

obeikandl.com

(ملاحظة مدرسة) فهي تساعد في التعرف على إمكانات المدرسة المادية والبشرية ، وعلى مدى كفاءة هذه الإمكانات في تدعيم عملية التعليم والتعلم بما يحقق الأهداف المرجوة .

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تطبيق بطاقة الملاحظة :

١- أداء المدرسين غير المؤهلين تربوياً أكثر اتقاناً من أداء المدرسين المؤهلين تربوياً .

٢- أداء المدرسين الأكثر خبرة أضعف من أداء المدرسين ذوي الخبرة الأقل .

٣- استخدام الوسائل التعليمية غير متوافر قط ، ومعوقات استخدام الوسائل التعليمية على نوعين :

أ - ما له علاقة بالمدرس ذاته ، قلة خبرته عن الوسائل نظرياً وعملياً .

ب- ما له علاقة بالوزارة والمدرسة ، قلة وجود مواد تعليمية خاصة للمادة .

والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مثيرة للجدل ، حيث كيف يمكن تفسير أن أصحاب الخبرة الأكثر هم أقل كفاءة من أصحاب الخبرة الأقل ، وأصحاب المؤهل التربوي أقل كفاءة من أصحاب المؤهل غير التربوي ، وهل تعني هذه النتائج أن متغير الخبرة ومتغير المؤهل التربوي لهما أثر سلبي على أداء المعلم في التدريس . والسؤال الآخر الذي يطرح نفسه هنا هل ستصل الدراسة الحالية لنفس النتيجة التي وصلت إليها دراسة أبو صالح بالنسبة لمتغير الخبرة والمؤهل التربوي ، عند ملاحظة أداء معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ؟

٢-٢-٢- دراسة أحمد الضوى سعد ١٩٨٣م[١] :

قام أحمد الضوى سعد بدراسة عنوانها : " دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها " .

وقد استهدفت الدراسة تقويم أداء معلمي التفسير والحديث ، والتعرف على مدى قرب أو بعد هذا الأداء مما ينبغي أن يكون عليه الأداء الأمثل لتدريس نصوص القرآن الكريم وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بالمرحلة الثانوية الأزهرية .

---

(١) احمد الضوى سعد : دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٣م .

أما الإجراءات التي مرت بها الدراسة فتتلخص فيما يلي :

١- استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة .

٢- تحديد أهم المهارات التدريسية اللازمة لتدريس علمي التفسير والحديث وذلك باتباع الخطوات التالية :

أ - تحديد معنى المهارة في التدريس .

ب- دراسة أهداف تدريس علمي التفسير والحديث .

ج - الاطلاع على بعض المراجع العلمية المتخصصة ، والتي تناولت بالشرح والتوضيح بعض مهارات تدريس النصوص القرآنية وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - .

د - الملاحظة المباشرة لبعض مدرسي التفسير والحديث المشهود لهم بالكفاءة في تدريس هذين العلمين ، وتسجيل ما يفيد منها في بناء بطاقتي الملاحظة .

هـ- الاطلاع على بعض التقارير الفنية الخاصة ببعض المدرسين الأكفاء في تدريس مادتي التفسير والحديث .

و - التعرف على آراء العاملين في ميدان تدريس العلوم الدينية وطرق تدريسها وذلك عن طريق استفتاء يوجه إليهم .

٣- تصميم بطاقتي ملاحظة تصلحان لتقويم أداء معلمي التفسير والحديث في أهم المهارات التدريسية التي أسفرت عنها الخطوة السابقة .

٤- تقويم عينة من مدرسي التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية في أهم المهارات التدريسية .

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

إن نسبة ما أداه مدرسو التفسير من بنود بدرجة (ممتاز) ٧,٣% من المجموع الكلي لبنود البطاقة ، ونسبة ما أدوه بدرجة (جيد) ٥,٥% من مجموع بنود البطاقة ، ونسبة ما أدوه بدرجة (مقبول) ١٤,٥% من المجموع الكلي لبنود البطاقة ، أما نسبة ما أدوه بدرجة ضعيف ٧٢,٥% من المجموع الكلي لبنود البطاقة . وهذا يعني أن اكثر من ثلثي بنود البطاقة كان أداء المدرسين في التفسير بدرجة ضعيف .

إن نسبة ما أداه مدرسو الحديث من بنود بدرجة (ممتاز) ٨,٢% من مجموع بنود البطاقة ، ونسبة ما أدوه من بنود بدرجة جيد ١٠,٢% من مجموع بنود البطاقة ، ونسبة ما أدوه بدرجة (مقبول) ١٢,٣% من مجموع بنود البطاقة ، ونسبة ما أدوه بدرجة (ضعيف) ٦٩,٤% من مجموع بنود البطاقة .

وهذا يدل على أن أداء العينة أتى ضعيفا في ثلثي بنود البطاقة في الحديث الشريف.

والملاحظ في هذه الدراسة اقتصارها على علمي التفسير والحديث فقط ، واستبعاد المواد الدينية الأخرى كالفقه والتوحيد والسيرة النبوية . وقد ذكر الباحث أسباب استبعاده للفقه والتوحيد ، لاختلاف محتواهما من سنة لأخرى وكذلك الخلافات المذهبية ، مما يحتم أن يكون التقويم لأداء المعلم في كل سنة ، لاختلاف مهارات التدريس في كل سنة ، وأنه اقتصر على التفسير والحديث للصلة الوثيقة والشبه الكبير عند تدريسهما ومن ضمن توصيات الباحث تقويم أداء معلمي العلوم الدينية في مادة الفقه وفي مادة التوحيد . وهذا يعطي أرضية قوية لمحاولة بناء أدوات ملاحظة تغطي جميع فروع التربية الإسلامية ، وعدم الاقتصار على بعضها دون الآخر .

٢-٢-٣- دراسة سراج محمد وزان ١٩٨٢م[١] :

قام سراج محمد وزان بدراسة عنوانها : " تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية " .

وقد استهدفت هذه الدراسة بناء معيار للتقويم والحكم على مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للأسس التي يبنى عليها. واستلزم ذلك من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

١- قام الباحث باشتقاق معيار لتقويم المناهج من دراسة طبيعة التربية الإسلامية فكرا ميدانيا وتدريسيا ، ودراسة المجتمع العربي السعودي ، ودراسة المرحلة المتوسطة من حيث طبيعتها ووظيفتها وأهدافها وخصائص النمو فيها ، ودراسة الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج .

---

(١) سراج محمد وزان : تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

٢- قام الباحث بالتعرف على آراء المعلمين والموجهين المتخصصين في التربية الإسلامية ومناهجها ، مستخدماً في ذلك " استبيان " .

٣- قام الباحث ببناء وتطبيق ملاحظة لمعلمي التربية الإسلامية على عينة بلغت ١٦ معلماً لمعرفة الطرق والأساليب التي يقومون باستخدامها أثناء عملية التدريس في داخل حجرة الدراسة وخارجها .

٤- قام الباحث في ضوء ما سبق ببناء معيار تم في ضوئه تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- تبين للباحث أن هناك تركيزاً شديداً في طريقة التدريس الإلقائية ، وأن هناك انخفاضاً واضحاً لمدى قيام المعلم بشرح المعلومات وتبسيطها للتلاميذ .

٢- إن هناك نسبة عالية من المعلمين لا يعطون الفرصة للتلاميذ لكي يقوموا باستخلاص المعلومات بأنفسهم ، ولا يعطون الفرصة لتلاميذهم كي يربطوا المعلومات التي يدرسونها بالمعلومات التي سبق أن درسوها .

٣- إن أسئلة معلمي التربية الإسلامية تركز على جانبين من جوانب المعرفة هما تذكر المعلومات والحفظ وتهمل بقية الجوانب .

٤- إن هناك ضعف اهتمام من قبل معلمي التربية الإسلامية بالوسائل التعليمية .

٥- لا يوجد مرشد لمعلم التربية الإسلامية توضح فيه طرق التدريس المناسبة لهذه المادة .

تبدو نتائج هذه الدراسة مألوفة لدى القارئ في أداء المعلم في الدول النامية والعربية على وجه الخصوص ، فالتلقين والتركيز على الجانب المعرفي ، وضعف مشاركة المتعلم قد تكون قاسماً مشتركاً بين الدراسات التي قيمت أداء المعلم في الدول العربية . ولكن السؤال الذي يتبادر للذهن هل هناك تطور أو على الأقل تحسن في هذه الظاهرة خاصة ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين أو ما يسمى بالألفية الثالثة وهل هناك تجاوب من المعلم لتحديات هذا القرن الجديد ، أم مازال المعلم لدينا يمارس ممارسات القرن المنصرم ؟

obeikandl.com

٢-٢-٤- دراسة وضحة علي السويدي ١٩٨٤م[١] :

قامت وضحة علي السويدي بدراسة عنوانها : " منهج مقترح في التربيـــة الإســـلامية للصف السادس الابتدائي في المدارس القطرية " .

وقد استهدفت بناء منهج مطـــور للتربية الإسلاميـــة للصف السادس الابتدائـــي ، في ضوء معايير أعدت لهذا الغرض .

واستلزم ذلك من الباحثة القيام بالإجراءات التالية :

١- الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال مناهج التربيـــة الإسلامية وغيرها .

٢- دراسة الأسس التي تقوم عليها مناهـــج التربيـــة الإســـلامية في المرحلـــة الابتدائية.

٣- دراسة واقع منهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في قطر دراســة وصفية تحليلية وذلك عن طريق :

أ - استطلاع آراء المعلمين والموجهين حول أهداف منهج التربية الإســـلامية عن طريق استبيان صمم لهذا الغرض .

ب- تحليل محتوى الكتب لتحديد الموضوعات الرئيسية . ومعرفـــة مـــدى ارتباطها بالأهداف الموضوعة للمنهج .

ج- ملاحظة مجموعة من الدروس اليومية في الصـــف الســـادس الابتدائـــي وتحليل هذه الدروس لمعرفة طرق وأساليب ونشاطات التعليم والتعلـــم المستخدمة . وذلك عن طريق بطاقة ملاحظة صممت لهذا الغرض .

٤- التوصل إلى قائمة مقترحة لأهداف منهج التربيـــة الإســـلامية في المرحلـــة الابتدائية ، وذلك في ضوء دراسة الواقع والأسس التي يجب أن تقوم عليـــها مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

٥- تحديد إطار مقترح بالموضوعات الرئيسية لمحتوى مناهج التربيـــة الإســـلامية للصفوف الستة في المرحلة الابتدائية .

---

(١) وضحة علي السويدي : منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في المدارس القطرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ م.

obeikandi.com

٦- التوصل إلى العناصر البنائية لمحتوى منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في ضوء نتائج البحث وحدوده .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ - استخدام الطرق التقليدية المتبعة في التدريس ، لربط الدرس الحالي بالسابق كمدخل لموضوع الدرس الجديد أو المراجعة العامة .

ب- إن معظم المدرسات يلجأن إلى الإلقاء في تدريسهن دون الاعتماد على الطرق الأخرى .

ج- استخدام المعلمات للوسائل التعليمية التقليدية (السبورة + الكتاب المدرسي) فقط .

مع أن هذه الدراسة تشترك مع الدراسة الحالية في المجال العام (التربية الإسلامية) والمرحلة المقصودة (المرحلة الابتدائية) ، وإن كلتي الدراستين قامتا في دولة قطر ، إلا أن دراسة السويدي اقتصرت على الصف السادس الابتدائي وركزت على إعداد مقرر التربية الإسلامية للصف السادس . بينما الدراسة الحالية تسعى إلى تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر ، وذلك عن طريق تحديد الكفايات النوعية والخاصة التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية . ومما يجدر الإشارة إليه أن دراسة السويدي أوصت بضرورة إجراء دراسات لتحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية كما أوصت بضرورة تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء المهارات التعليمية اللازمة لتدريسها .

لذلك تبرز أهمية الدراسة الحالية في بحث هاتين التوصيتين .

٢-٢-٥- دراسة يوسف محمد يوسف ١٩٨٨م[١] :

قام يوسف محمد يوسف بدراسة عنوانها : " تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة " .

---

(١) يوسف محمد يوسف: تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٨م .

وقد استهدفت الدراسة تحديد أهم المهارات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في القرآن الكريم والحديث الشريف والعقائد والعبادات ، ثم قياس مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من هذه المهارات .

أما الإجراءات التي مرت بها الدراسة فتتلخص فيما يلي :

١- تم تحديد مهارات تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية من خلال ما يلي :

أ - دراسة طبيعة التربية الإسلامية من حيث مفهومها وخصائصها ومصادرها وأهدافها .

ب - دراسة بعض الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية .

ج - دراسة واقع منهج مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالبحرين.

د - دراسة طبيعة المجتمع البحريني .

هـ - مراجعة البحوث السابقة .

و - التعرف على آراء بعض مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وموجهيها وبعض المختصين عن طريق استفتاء وجه إليهم .

٢- وفي ضوء المهارات السابقة قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة تقيس مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية ومدى تمكنهم من هذه المهارات .

٣- ثم قام الباحث باختيار عينة من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بلغت ٣٢ من مجتمع قدره (١٠٣) معلمين ومعلمات .

أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فهي انخفاض في مستوى أداء معلم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل معلم التربية الإسلامية في دولة قطر لديه مشكلة ضعف الأداء كما هو الحال في دولة البحرين ؟ هذا جزء أساسي مما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنه .

obeikandl.com

٢-٢-٦- دراسة أحمد محمد أحمد الغامدي ١٩٩٠م[١] :

قام أحمد محمد أحمد الغامدي بدراسة عنوانها : " تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية " .

وقد استهدفت الدراسة تحديد الكفاءات التي يجب أن يتمكن منها معلم هذه المادة في المرحلة الثانوية العامة ، وقياس مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية لتلك الكفاءات بغية تنميتها لتحسين أداء المعلم من خلال وضع برنامج مناسب لعلاج جوانب الضعف في بعض الكفاءات .

واستلزم ذلك من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

١- عرض للدراسات والبحوث السابقة في ميدان الكفاءات بعامة وميدان كفاءات التربية الإسلامية بخاصة .

٢- عرض لطبيعة التربية الإسلامية .

٣- دراسة المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من حيث طبيعتها ، وطبيعة طلابها بالإضافة إلى دراسة مناهج التربية الإسلامية ومحتواها وطرق تدريسها ، وأساليب التقويم فيها .

٣- إعداد قائمة بكفاءات التدريس وقد تكونت من (١٥١) كفاءة موزعة على قسمين عامة وخاصة اللازمة لمعلم التربية الإسلامية ، وبطاقة ملاحظة أداء المعلم في أثناء عمله وقد تم إعداد قائمة الكفاءات في ضوء الأسس التي تناولها البحث من خلال الجزء النظري ، كما تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء ما توصلت إليه قائمة الكفاءات .

وفي ضوء كل ذلك وما أسفرت عنه عملية تطبيق بطاقة الملاحظة بعد ما قام الباحث بتجريب بطاقة الملاحظة تجربة استطلاعية ، بهدف التوصل إلى صدق بطاقة الملاحظة ، وكذلك ثباتها وقد تم تطبيقها على (٦) من معلمي التربية الإسلامية في مدارس ثانوية ، كما تم إيجاد ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق استخدام طريقة اتفاق الملاحظين في حساب معامل الثبات وتطبيق البطاقة لتحديد نواحي القوة ونواحي الضعف .

---

(١) أحمد محمد أحمد الغامدي : تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠م .

obeikandl.com

٥- تم بناء برنامج علاجي لتنمية بعض كفاءات معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، على عينة البحث وإعادة تطبيق البطاقة لمعرفة الفروق بين التطبيق الأول والثاني .

وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١- عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب أفراد البحث للكفاءات العامة لتدريس مواد التربية الإسلامية واكتسابهم لكفاءات تدريس القرآن .

٢- التوصل إلى قائمة الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية والتي تتكون من مائة وإحدى وعشرين كفاءة مصنفة إلى قسمين .

٣- التوصل إلى بطاقة ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية .

٤- التوصل إلى برنامج علاجي يقدم لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ممن لم يتمكنوا من مجال الكفاءات العامة والكفاءات الخاصة بتدريس القرآن الكريم .

لاحظت الباحثة أن هذه الدراسة أفردت حيزا كبيرا للتفريق بين مفهوم الكفاءة والكفاية كما امتازت هذه الدراسة بطريقة اشتقاق قائمة الكفاءات التي اعتمدت على الدراسة التحليلية النقدية للدراسات والبحوث السابقة ، وتتبع الأفكار والخبرات العلمية التي تضمنتها كفايات المتخصصين في مجال التربية الإسلامية وطبيعة التربية الإسلامية وخصائصها وطبيعة المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية وأهدافها ووظيفتها ، ومناهج التربية الإسلامية فيها ، وكذلك تعرف آراء الخبراء والمختصين في تعليمها وقد طرحت هذه الدراسة تطبيقا عمليا تمثل في تصميم برنامج بتنمية هذه الكفاءات لدى المعلمين وتنفيذ البرنامج على عينة البحث ، مما يضيف بعدا علميا لهذه الدراسة حيث يمكن للقائمين على تدريب المعلمين النظر في هذا البرنامج والاستفادة من بعض جوانبه .

٢-٢-٧- دراسة سمير يونس أحمد صلاح ١٩٩٧م[١] :

قام سمير يونس أحمد صلاح بدراسة عنوانها : " تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعلم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية " .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات التلاوة والكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة من خلال القوائم التي توصل إليها الباحث والنهوض بأداء الطلاب/ المعلمين في تدريس التلاوة .

وقد مرت الدراسة بالإجراءات التالية :

١ - تحديد قائمة بالمهارات اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وقائمة للكفايات النوعية من خلال تتبع الدراسات السابقة ، وتحليل أهداف التربية الإسلامية بوجه عام وأهداف تعليم القرآن على وجه خاص ، والتعرف على طبيعة التلاوة ، ومراجعة الدراسات التي تناولت مهام معلم التربية الإسلامية وعرض القائمتين المشتقتين من المصادر السابقة على مجموعة المحكمين .

٢- إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التلاوة وكفايات تدريس التلاوة ، لدى الطلاب/ المعلمين قبلياً وبعدياً والتأكد من صدقها وثباتها وتطبيقه على طلاب السنة الرابعة " شعبة اللغة العربية " بكلية التربية - جامعة حلوان وكان عددهم ٣٧ طالباً .

٣- إعداد برنامج تدريبي يمد الطلاب / المعلمين بما يحتاجونه من معارف ومهارات خاصة بتلاوة القرآن الكريم وكيفية تدريسها وهو على صورة مجمعات تعليمية وتطبيقية على عينة الدراسة بهدف تنمية مهارات التلاوة والكفايات النوعية الخاصة بتدريس التلاوة .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وأهمها :

نتيجة التجريب لصالح البرنامج وأثبت القياس البعدي - الذي طبق بعد مرور المتدربين بخبرات هذا البرنامج - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المتدربين في القياس القبلي ، ومتوسط نتاجهم في القياس البعدي لصالح القياس البعدي .

---

(١) سمير يونس أحمد صلاح : تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية ، القاهرة ، رسالة دكتوراة منشورة ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٧م .

ركزت هذه الدراسة على مجال تلاوة القرآن الكريم ونجحت في تحديد الكفايات النوعية لمعلم هذا الفرع من التربية الإسلامية ، وهذا يصب بشكل مباشر في دائرة اهتمام الدراسة الحالية حيث إن التلاوة هي أحد المجالات موضع الاهتمام بالنسبة للدراسة الحالية ، خاصة فيما يتعلق بكفايات معلم تلاوة القرآن الكريم .

٢-٢-٨- دراسة عبد العزيز علي محمد سعيد السعدي١٩٩٨ [١] :

قام عبد العزيز علي محمد سعيد السعدي بدراسة عنوانها : " تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة قطر " .

وقد استهدفت هذه الدراسة تقويم المحتوى التخصصي الحالي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بجامعة قطر بناء على معايير الجودة بما ينبغي أن يكون عليه المحتوى والذي قام بإعداده الباحث واستلزم ذلك من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

١- قام الباحث باشتقاق المعيار من خلال :

- مراجعة البحوث والرسائل العلمية التي لها صلة بموضوع البحث .
- التعرف من خلال القراءة على إيجابيات وسلبيات الكتب المقررة على طلاب تخصص الدراسة الإسلامية بكلية التربية بجامعة قطر .
- الجانب النظري في الدراسة والذي يتضمن مفهوم التربية الإسلامية وطبيعتها وخصائصها وأهمية دراستها ، وأهمية إعداد معلمين متخصصين لتدريس التربية الإسلامية ، والمجتمع القطري ومتطلباته والملامح المحددة له، وطبيعة المتعلمين النفسية بهدف معرفة خصائص النمو في هذه المرحلة .
- مقابلة بعض أعضاء هيئة التدريس والموجهين والمدرسين لتجميع العبارات التي تصلح كمعايير .

٢- إعداد استبانة بهذه المعايير وتطبيقها على فئتين : أعضاء هيئة التدريس وبلغ عددهم (٥) أعضاء ، والمدرسين خريجي الدراسات الإسلامية وبلغ عددهم (١٠) مدرسين ، وقد طلب من أفراد هذه العينة تحديد درجة مدى وجود كل معيار في المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية .

---

(١) عبد العزيز علي السعدي : تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة قطر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م .

obeikandl.com

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

١- لم يحصل أي معيار على درجة " متحقق بدرجة كبيرة "

٢- حصل عشرون معيارا على درجة " متحقق بدرجة متوسطة "

٣- حصل تسعة عشر معيارا على درجة " ضعيف "

٤- معياران فقط غير متحققين .

على الرغم من أن الدراسة الحالية تركز على كفايات المعلم وأدائه أثناء الخدمة فإن هناك علاقة وثيقة بينها وبين دراسة السعدي حيث أن ما يتم اكتسابه من مهارات ومعلومات وقيم أثناء مرور المعلم في برنامج إعداد المعلم هو ما يقوم بتطبيقه في الميدان أو عند التدريس ، من هذا المنطلق يتبين أن تحليل برامج إعداد المعلمين والتأكد من الكفايات التي تنميها أمر في غاية الأهمية فإعداد المعلم قبل الخدمة له تأثير مباشر على أدائه أثناء الخدمة .

obeikandl.com

٢-٣- دراسات في غير التربية الإسلامية :

٢-٣-١- الدراسات العربية :

٢-٣-١-١- دراسة توفيق أحمد يوسف المرعي ١٩٨١م[١] :

قام توفيق أحمد يوسف المرعي بدراسة عنوانها : " الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم ، واقتراح برامج لتطويرها " .

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الكفايات التي يحتاج إليها المعلمون لمزيد من التدريب عليها ، والكفايات اللازمة وغير المتوافرة لديهم .

أما الإجراءات التي مرت بها الدراسة فتتلخص فيما يلي :

إعداد قائمة بالكفايات التعليمية الأدائية الأساسية الواجب توافرها في معلم المرحلة الابتدائية في الأردن .

١- خلص الباحث إلى (٨٥) كفاية وزعت على المجالات الستة التالية : التخطيط للتعليم ، مراعاة بنية المادة الدراسية أثناء عملية التعليم ، اختيار الأنشطة التعليمية ، إجراء التقويم ، تحقيق الذات ، تحقيق أهداف التربية لدى المعلمين .

٢- تطبيق القائمة على أفراد عينة الدراسة ، موجها لهم أسئلة ضمن استبانة بهدف قياس المدى والدرجة والحاجة ، والأسئلة هي : ما مدى ضرورة الكفاية ؟ ما مدى ممارسة المعلم للكفاية ؟ ما مدة الحاجة لمزيد من تدريب المعلم موضوع الدراسة على الكفايات ؟ .

٣- ثم تناول الباحث الكفاية الأدائية الأولى وهي : تحديد السلوك القبلي اللازم توافره لتعلم الموضوع والمفهوم ، وعرضه في برنامج تعليمي سماه (مجمعا تعليميا) يقوم على التعلم الذاتي وتفريد التعليم النامي التراكمي والمستمر والتقويم المرحلي والختامي الشامل ثم جربه الباحث على عينة محددة من المعلمين .

---

(١) توفيق أحمد يوسف المرعي : الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١م .

obeikandl.com

وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :

١- من الصعب أن يكون هناك برنامج لإعداد المعلمين وتأهيلهم .

٢- العناية بكفايات مجال التخطيط للتعليم وبكفايات مجال تحقيق أهداف التربية لدى المعلمين .

٣- العناية بالكفايات التي أفاد المعلمون بأنها غير ضرورية ولا يمارسونها و لم يشعروا بأنهم بحاجة لمزيد من التدريب عليها ، وذلك لجهلهم بها أو لمثاليتها من وجهة نظرهم .

٤- تفوق المعلمات على المعلمين في مجال تحديد مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها بشكل عام .

٥ - التدريب أفضل من الإعداد بشكل عام في مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها .

وقد لاحظت الباحثة أن هذه الدراسة قد أفردت حيزاً كبيراً لتحديد المفاهيم التي تناولتها الدراسة بالتفصيل ، كما أن الباحث لم يعمد إلى تحديد الكفايات إلا بعد تناول دراسة تحليل حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات وسماتها المميزة ، وما لها من حسنات وما عليها من مآخذ ، وليس بقصد تحديد الكفايات فحسب بل للتعرف على البرامج الخاصة بها أيضا، ولقد اعتمد الباحث عند بناء قائمة الكفايات على مجموعة من الدراسات الأجنبية فقط أهمها قائمة فلوريدا للكفايات وقائمة توليدو . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاعتماد الكلي على قوائم معينة خاصة الأميركية منها ، قد توقع في بعض الاشكالات لأن الكفايات والمهارات المتوقعة من المعلم في المدرسة الأمريكية تختلف إلى حد ما عن الكفايات اللازمة للمعلم في الدول النامية نتيجة لاختلاف الأهداف التعليمية واختلاف أساليب التدريس وثقافة المجتمع أيضا . لذلك لابد من الانتباه عند الاستفادة من هذه القوائم بشكل صحيح حتى تكون القوائم التي يتم بناؤها واقعية .

كما طرحت هذه الدراسة تطبيقا عمليا تمثل في برنامج تعليمي سماه " مجمعا تعليميا " وقام الباحث بتجربته على عينة محدودة مكونة من تسعة من المعلمين ، وكانت نتائج التجربة لصالح المجتمع .

٢-٣-١-٢- دراسة سليمان الخضري الشيخ وفوزي أحمد زاهر ١٩٨١م[١] :

قام سليمان الخضري الشيخ وفوزي أحمد زاهر بدراسة عنوانها : " الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر " .

واستهدفت هذه الدراسة بناء قائمة بالكفاءات التدريسية اللازمة للمعلم في قطر.

١- اعتمد الباحثان في تحديد الكفاءات الأساسية التي ضمنت في الاستبيان على ثلاثة مصادر رئيسية :

أ - نتائج البحوث السابقة في الميدان .

ب- قوائم الكفاءات المنشورة .

ج - تحليل عملية التدريس باتباع أسلوب النظم .

٢- تصميم استبيان وتضمينه الكفاءات التي تم التوصل إليها .

٣- تطبيق الاستبيان على مجموعة المعلمين والأساتذة مشرفى التربية العملية وأعضاء هيئة التدريس .

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان فيما يلي :

تم استخلاص مجموعة من الكفاءات الأساسية بلغ عددها ٤٨ كفاءة وقد توزعت هذه الكفاءات في مجالات رئيسية هي :

١- مجال كفاءة الفلسفة التربوية .

٢- مجال الكفاءة العلمية والنمو المهني .

٣- مجال كفاءة تخطيط الدرس .

٤- مجال كفاءة تنفيذ الدرس .

٥- مجال كفاءة النظام والعلاقات الإنسانية .

٦- مجال كفاءة التخطيط .

على الرغم من أن هذه الدراسة أجريت في دولة قطر فإنها تتصف بالعمومية ، حيث تحاول الوصول إلى قائمة عامة لكفايات المعلم بدولة قطر بغض النظر عن التخصص والمرحلة ، بينما الدراسة الحالية تركز على كفايات تدريس التربية الإسلامية بالإضافة إلى الكفايات العامة

---

(١) سليمان الخضري الشيخ ، فوزي أحمد زاهر : " الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر " ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، ١٩٨١م .

وبالنظر لتاريخ الدراسة يتبين أنها أجريت منذ ١٨ عاما ، الأمر الذي يستدعي بالضرورة إعادة النظر في القائمة التي تم التوصل إليها ، نتيجة تغيير الكثير من العوامل والمتغيرات وسوف تأخذ الباحثة هذه التغيرات بعين الاعتبار عند بناء قائمة الكفايات لمعلم التربية الإسلامية .

٢-٣-١-٣- دراسة مصطفى فوزي السيد زيدان ١٩٨٢[١] :

قام مصطفى فوزي السيد زيدان بدراسة عنوانها : " تقويم بعض جوانب الأداء في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية " .

وقد استهدفت بناء قائمة بالأداءات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ثم تقويم أداء معلم هذه المرحلة في ضوء هذه القائمة ، واستلزم ذلك من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

١- تحديد جوانب الأداء الواجب توافرها لدى معلم المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال :

أ - الدراسات السابقة .

ب- أدوار المعلم كما حددها نقابة المهن التعليمية .

ج - استبيان قدم لمجموعة من الموجهين ونظار ومعلمي المدرسة الابتدائية وذلك لمعرفة أنواع الأداء المطلوب من معلم المرحلة الابتدائية داخل الفصل .

د - تم اختيار ثلاث أداءات وهي :

١. استخدام الوسائل التعليمية .

٢. إدارة الفصل .

٣. إدارة المناقشة .

٢- تم عمل بطاقة الملاحظة ، وطبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في إدارة حلوان التعليمية . .

---

(١) مصطفى فوزي السيد زيدان : تقويم بعض جوانب الأداء في التدريب لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

openkanal.com

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي :

من خلال نتائج البطاقة ظهر أن أداء المعلمين (أفراد العينة) بعيد جداً عن مستوى الأداء المطلوب . ويعزو الباحث هذه الظاهرة إلى القصور في أداء المعلم . حيث إن هناك تفاوتاً كبيراً بين ما هو مطلوب من المعلم وإعداده لهذه المهنة .

إن كل من هذه الدراسة والدراسة الحالية تشتركان في تقويم أداء معلم المرحلة الابتدائية من خلال بناء قائمة أطلق عليها الباحث في هذه الدراسة الاداءات اللازمة ، ولكن هذه الدراسة عامة لم تحدد تخصصا معينا ، والدراسة الحالية تتناول بالتحديد معلم التربية الإسلامية .

وتتمثل وظيفة هذه الدراسة في البحث الحالي في الاستفادة من كيفية تصميم بطاقة الملاحظة وتطبيقها . وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال . هل ستشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في النتيجة التي توصل إليها الباحث ؟ وهي القصور في أداء المعلم هذا ما سوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنه .

٢-٣-١-٤- دراسة غدنانة سعيد المقبل ١٩٨٤م[١] :

قامت غدنانة سعيد راشد المقبل بدراسة عنوانها : " دراسة تقويمية لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي بدولة قطر " .

وتهدف الدراسة إلى محاولة علمية لمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف في تدريس منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي وذلك من أبعاد ثلاثة تتناول : أهدافه ، محتواه ، الطرق والأساليب المتبعة في تدريسه ، للإسهام في تطوير تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بصفة عامة وفي الصف الأول الثانوي بصفة خاصة .

خطوات البحث وإجراءاته :

١- دراسة واقع مناهج الجغرافيا للصف الأول والتركيز على الأهداف التربوية والعناصر البنائية لتلك المناهج والخطوط البنائية التنظيمية لها ، الطرق والأساليب المستخدمة في التدريس .

---

(١) غدنانه سعيد المقبل : دراسة تقويمية لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي بدولة قطر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م .

٢- التوصل إلى مجموعة من الأسس والاعتبارات التي يجب مراعاتها في منهج الجغرافيا في الصف الأول الثانوي .

اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات للحصول على المعلومات والبيانات، استبيان لمعلمي ومعلمات الجغرافيا وموجهاتها ، زيارات ومشاهدات ميدانية لفصول الدراسة ، مقابلات شخصية لمعلمات الجغرافيا وموجهاتها في الصف الأول الثانوي .

وتم تصميم الاستبيان من خلال مراجعة الدراسات السابقة وتوجيهات عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس والمناهج ، واشتمل الاستبيان على ١٤ عنصراً موزعاً على الثلاث محاور ، وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين أرسلت إلى ٣٧ من الموجهين والمعلمين، والعائد ٢٤ استبانة .

أما الزيارات والمشاهدات الميدانية : قامت الباحثة بملاحظة ست دروس بواقع درسين في كل مدرسة ، وتم تسجيل الدروس بواسطة أشرطة التسجيل وبعد ذلك تحليل الدرس ومعرفة مدى مواءمة هذا النشاط للاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا .

٣- دراسة تحليلية ناقدة لمنهج الجغرافيا المطور على ضوء الأسس والاعتبارات التي تم التوصل إليها .

كشفت نتائج البحث فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية عن نتائج أهمها :

- من خلال مشاهدات الباحثة تبين أن المعلمات يغلب على تدريسهن استخدام أسلوب الشرح اللفظي والإلقاء ، بينما إجماع عينة البحث أن اكثر الطرق استخداماً في تدريس الجغرافيا للصف الأول الثانوي وترتيب درجة استخدامها الفعلي هي المناقشة ، حل المشكلات ، العروض العلمية.
- وجود اختلاف بين كل من الفئتين (المعلمين ، الموجهين) ، حول مستويات المعرفة الستة مع واقع تدريس منهج الجغرافيا ، فاستجابات

المعلمين والمعلمات تعطي الاهتمام لمستويات الفهم والتذكـــر والتحليـــل بدرجة أكبر وهذا يتمشى مع واقع التدريس بينما الموجهون والموجـــهات استجابتهم كان مبالغا في تقديرها .

- اتفاق أفراد فئتي عينة البحث حول درجة ومرتبة الوسائل والأدوات الـــتي تحتل المراتب الأربعة الأولى والمراتب الأربعة الأخيرة .
- كما يتفق أفراد عينة البحث حول صعوبة ترتيب زيارات ورحلات تعليمية إلى خارج المدرسة وعدم وجود حجرة تتوافر فيها الإمكانات اللازمة .

على الرغم من اختلاف المرحلة التعليمية التي شهدتها هذه الدراسة واختلاف المرحلـــة التعليمية عن الدراسة الحالية فإن هناك قاسماً مشتركاً وهو مجال طرق التدريـــس المســـتخدمة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم أثناء التدريس ، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هـــل استخدام الشرح اللفظي والإلقاء كطريقة أساسية توصلت إليها هذه الدراسة بعـــد ملاحظـــة مدرسات مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية هي نفس الطريقة التي سوف تتوصل إليها الدراســـة الحالية عن ملاحظة مدرسات التربية الإسلامية ، فيدل ذلك على أن الطريقة التقليديـــة هـــي الطريقة الشائعة والمستخدمة في معظم التخصصات والمستويات أم ستظهر هذه الدراسة أساليب وطرقا جديدة يستخدمها معلم التربية الابتدائية بدولة قطر على وجه الخصوص ؟ .

٢-٣-١-٥- دراسة حسن جامع وحصة الشاهين وفوزية الهادي ١٩٨٤م[١] :

قام حسن جامع وزملاؤه بدراسة عنوانها : " الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت " .

واستهدفت بناء قائمة بالكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية .

أما الإجراءات التي مرت بها الدراسة فتتلخص فيما يلي :

قام الباحثون باشتقاق قائمة الكفاءات معتمدين في ذلك على :

١- الدراسات السابقة في هذا المجال .

٢- قوائم الكفاءات السابقة المنشورة .

---

(١) حسن جامع ، وآخرون : " الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت " ، المجلة التربوية ، السنة الأولـــى ، العدد الثاني ، ١٩٨٤م .

obeikandl.com

٣- تحليل عملية التدريس عن طريق تحليل النظم .

٤- تصميم استبيان شمل الكفاءات التي تم التوصل إليها .

٥- تطبيق الاستبيان على مجموعة من أساتذة معهد التربية للمعلمين والمعلمات والموجهين والمنتدبين للإشراف على التربية العملية .

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون فيما يلي :

تم استخلاص (٣٠) كفاءة تدريسية فرعية . ضمت تبعاً لخمسة مجالات رئيسية هي :

١- مجال كفاءة إعداد الدرس .

٢- مجال كفاءة تنفيذ الدرس .

٣- مجال الكفاءة العلمية والنمو المهني .

٤- مجال كفاءة العلاقة الإنسانية وإدارة الفصل .

٥- مجال كفاءة التقويم .

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في هدف تحديد قائمة الكفايات العامة اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية . ولكن تضيف الدراسة الحالية بُعد التخصص وذلك بالتركيز على مادة التربية الإسلامية مما يعطى الدراسة الحالية خصوصية وأهمية خاصة .

٢-٣-١-٦- دراسة مباركة صالح علي ١٩٨٦م[1] :

قامت مباركة صالح علي بدراسة عنوانها : " تقويم أداء خريجات الشهادة المرحلية في التدريس بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر " .

استهدفت هذه الدراسة إعداد قائمة بأشكال الأداءات اللازمة لمعلمة الفصل ثم تقويم أدائها في ضوء هذه القائمة .

أولاً : ١- مسح وتحليل للبحوث والدراسات السابقة .

٢- دراسة أهداف التعليم الابتدائي في دولة قطر .

---

(١) مباركة صالح على : تقويم أداء خريجات الشهادة المرحلية في التدريس بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦م .

obeikandl.com

٣- دراسة أهداف كلية التربية بجامعة قطر والمتعلق منها بإعداد معلم المرحلة الأولى بخاصة .

٤- استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس وموجهات المدارس الابتدائية ومدرائها .

ثانيا : إعداد قائمة بأشكال الأداء التي يجب أن تتمكن منها معلمة الفصل بدولة قطر .

ثالثا : إعداد بطاقة ملاحظة لتقويم بعض أشكال أداء معلمة الفصل بدولة قطر .

رابعا: اختيار عينة من معلمات الفصل على أن يكن من بين خريجات كلية التربية بجامعة قطر - اللاتي أعددن معلمات للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية وتطبيق بطاقة الملاحظة عليهن .

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- بالنسبة للأداء الكلي لمعلمات الفصل في أشكال الأداء الخمسة :

- تعامل الأطفال معاملة مرنة وتظهر في سلوكها معهم الصبر والأناة .
- تغرس وتنمي في نفوس الأطفال قيما وعادات المجتمع من خلال ما تهيئه لهم من خبرات .
- تحسن الاستماع إلى التلاميذ وتحثهم على حسن الاستماع لزملائهم واحترام آرائهم .
- تستخدم أساليب تدريسية متنوعة لبلوغ الأهداف المنشودة .

٢- بالنسبة لتحديد نواحي القوة والضعف في الأداء التدريسي لمعلمات الفصل أظهرت النتائج أن معلمات الفصل بدولة قطر تتمكن من عشرين شكلا أدائيا من جملة ستين شكلا .

من الملاحظ أن هذه الدراسة تشترك مع الدراسة الحالية في أن كلتا الدراستين قامتا في دولة قطر ، وفي المرحلة الابتدائية ولكن هذه الدراسة اختصت بتقويم معلمة الفصل خريجة الشهادة المرحلية ، بينما الدراسة الحالية اختصت بتقويم أداء معلم التربية الإسلامية في ضوء

قائمة من الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية . وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي أجريت في دولة قطر والتي كانت تعني بتقييم أداء المعلم .

٢-٣-١-٧- دراسة محمد إسماعيل وفاروق الفرا ١٩٩١م[١] :

قام محمد المري محمد إسماعيل وفاروق الفرا بدراسة عنوانها : " الكفاءات التربوية العامة لمعلم الابتدائية في ضوء آراء المعلمين والموجهين ، وأساتذة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات " .

وهدفت هذه الدراسة وضع قائمة بالكفاءات التربوية العامة اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية .

وقد مرت هذه الدراسة بالإجراءات التالية :

١- عرض البحوث السابقة العربية والأجنبية في إعداد قائمة بالكفاءات التربوية اللازمة للمعلم .

٢- إعداد قائمة . وقد اشتملت على ٦ مجالات :

أولاً : مجال تخطيط وتنظيم الدرس .

ثانياً : مجال تنفيذ الدرس .

ثالثاً : مجال استخدام وسائل الاتصال التعليمية .

رابعاً : مجالات العلاقات الإنسانية .

خامساً : مجال أساليب التقويم .

سادساً : مجال النمو المهني والتخصصي .

وعدد الكفاءات الفرعية (الفقرات) ١٣٨ كفاءة ، بعد عرض القائمة على عدد من أساتذة التربية وعلم النفس والموجهين للحصول على صدق المحكمين . كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة (كفاءة فرعية) ودرجة المجال الذي تنتهي إليه تلك الفقرة وحساب مستوى الدلالة لدى عينة التقنين المكونة من ٣٠٠ معلم ومعلمة ، ونتج عن ذلك حذف ٦

---

(١) محمد المري إسماعيل ، فاروق الفرا : " الكفاءات التربوية العامة لمعلم المرحلة الابتدائية في ضوء آراء المعلمين والموجهين وأساتذة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الثامن عشر ، السنة ٧ ، يوليو ١٩٩١م .

obeikandl.com

عبارات ، كما تم حساب ثبات القائمة بطريقة احتمال التوالي على نفس العينة السابقة، وتم حساب مستوى الدلالة كما تم حساب قدرة القائمة على التمييز باستخدام طريقة المقارنة الطرفية (٢٧% الأعلى ٢٧% الأدنى) وتم استخدام (ت) لحساب دلالة الفروق ، واتضح أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على قدرة القائمة ومكوناتها على التمييز .

٣- تم تطبيق القائمة على ثلاث فئات : المعلمين والمعلمات وعددهم (٥٩٤) بدولة الكويت والموجهين الفنيين (١٢٣) موجها وموجهة ، وأساتذة كليات التربية (٤٣) عضو هيئة تدريس .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي :

١- أن المجالات الثلاثة : تنفيذ الدرس ، والعلاقات الإنسانية ، وأساليب التقويم ، لها أهمية خاصة لدى المعلمين ، حيث تجاوز عدد المستجيبين اكثر من ٦١% .

٢- هناك اتفاق تام بين آراء القائمين على العملية التعليمية في درجة الأهمية لهذه الكفاءات وضرورتها للمعلمين .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ا.ر. بين المعلمين والمعلمات في الكفاءات التربوية العامة لصالح المعلمات ، وكذلك بين التخصصات (الأدبية ، والنوعية) لصالح التخصص الأدبي ، وكذلك بين التخصصات العلمية والنوعية لصالح التخصص العلمي ، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الأدبية والعلمية .

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة وهو وضع قائمة بالكفايات التربوية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية والفرق في أنها عامة بينما الدراسة الحالية تختص بمعلم التربية الإسلامية .

٢-٣-١-٨- دراسة محمد غزاوي وحسين الطوبجي ١٩٩١م[١] :

قام محمد ذيبان غزاوي وحسين محمد الطوبجي - بدراسة عنوانها : " كفايات المدرسين في وسائل الاتصال " .

وهدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بكفايات المدرسين في وسائل الاتصال التي ينبغي أن يكتسبوها أثناء إعدادهم لمهنة التعليم في المؤسسات التربوية وقد مرت هذه الدراسة بالإجراءات التالية :

١- الإطار النظري والذي تناول تعريف الكفاية ووسائل الاتصال ، كما تناول الدراسات الأجنبية في هذا المجال .

٢- تصميم الاستبانة من خلال مراجعة الدراسات السابقة ، وخبرة الباحثين في تدريس مقررات في التقنيات التربوية وتدريب المدرسين ، وقد تكونت من ٦٣ كفاية ، بعد عرضها على محكمين من المختصين في التقنيات التربوية . مقسمة إلى ١١ مجالا : الإدراك والتعلم ، الاتصال ، النظام ، اختيار وسائل الاتصال التعليمية ، استخدام وسائل الاتصال التعليمية ، تقويم المواد التعليمية، تصميم المواد التعليمية ، إنتاج المواد التعليمية ، تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها ، خدمة وحدة وسائل الاتصال التعليمية وإدارتها ، البحوث التربوية في وسائل الاتصال التعليمية ، وتم تقدير ثبات أداة القياس عن طريق حساب معامل كرونباخ الفا .

٣- وتم استطلاع رأي عينة من (١١٥) فرداً من المتخصصين في مجالات التقنيات التربوية في المؤسسات التربوية بالكويت ، وموجهي المواد الدراسية الأساسية، على مدى أهمية المجالات والكفايات ، والترتيب النسبي لها ، واستخدمت النسبة المئوية لتحديد أهمية الكفايات ، والمتوسطات الحسابية لتحديد الترتيب النسبي للمجالات .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

١- أن جميع مجالات وسائل الاتصال التعليمية التي شملتها هذه الدراسة كانت مهمة .

---

(١) محمد ذيبان غزاوي ، حسين محمد الطوبجي: " كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية " ، مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد السادس ، العدد الأول ١٩٩١م .

openkan.com

٢- جاءت أهمية مجال استخدام وسائل الاتصال التعليمية في المرتبة الأولى ومجال اختيار وسائل الاتصال وتشغيل الأجهزة التعليمية في المرتبة الثانية ، ومجالات الاتصال ، والنظام ، والبحوث التربوية في وسائل الاتصال في نهاية قائمة المجالات .

وهذا يؤكد ضرورة تصميم برامج وسائل الاتصال على شكل كفايات أدائية .

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إعداد قائمة كفايات للمعلمين ، ولكن توجد فروق من أهمها :

- اختصت هذه الدراسة في كفايات المعلمين في وسائل الاتصال ، أما الدراسة الحالية فقد تناولت الكفايات العامة والخاصة لمعلم التربية الإسلامية .
- عينة الدراسة اشتملت على المتخصصين في مجالات التقنيات التربوية ، وموجهي المواد الدراسية الأساسية ، أما الدراسة الحالية فقد اشتملت عينة الدراسة على موجهات ومعلمات التربية الإسلامية .
- تناولت الدراسة المعلم بصفة عامة فلم تحدد مرحلة معينة ، أما الدراسة الحالية فتتناول معلم المرحلة الابتدائية .
- اقتصرت هذه الدراسة على تحديد قائمة لكفايات المعلمين في وسائل الاتصال ، دون معرفة مدى تمكن المعلمين من هذه الكفايات ، أما الدراسة الحالية فتتناول مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من هذه الكفايات .
- ويلاحظ على هذه الدراسة تركيزها على الدراسات الأجنبية دون الدراسات العربية ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في مجال الوسائل التعليمية .

٢-٣-١-٩- دراسة عفاف سعد حماد ١٩٩٢م[١] :

قامت عفاف سعد حماد بدراسة عنوانها: " الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المواد الفلسفية بالتعليم الثانوي " .

---

[١] عفاف سعد حماد : " الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم الواد الفلسفية بالتعليم الثانوي " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث عشر ، يناير ، ١٩٩٢ .

وتهدف هذه الدراسة إلى وضع قائمة بالكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المواد الفلسفية والتعرف على الكفاءات التدريسية المتوافرة حالياً عند معلمي المواد الفلسفية .

وقد مرت الدراسة بالإجراءات التالية :

١- إعداد قائمة الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المواد الفلسفية ، وهذه القائمة تشتمل عليها بطاقة الملاحظة وقد تكونت من ست مجالات :

أ - التخطيط للدروس اليومية .

ب - تنفيذ الدرس .

ج - استخدام المفاهيم السيكولوجية بكفاءة .

د - المادة العلمية .

ه - حفظ النظام داخل الفصل .

و - التقويم .

٢- التأكد من ثبات البطاقة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من المعلمين والمعلمات عدد (١٠) ، مرتين بفاصل أسبوعين واستخدمت معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط معادلة سبيرمان براون ، كما تم حساب الصدق بأسلوب الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار .

٣- تطبيق البطاقة على عينة عشوائية بلغ عددهم (٥٠) معلما ومعلمة في إدارة العامرية وإدارة غرب الإسكندرية وإدارة الجمرك التعليمية .

ومن أهم نتائج الدراسة :

أ - الكفاءات التدريسية في مجال التخطيط لمعلمي المواد الفلسفية مرتفعة وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أن مواد الفلسفة بطبيعتها العقلية تحتاج إلى تخطيط .

ب- الكفاءات التدريسية في مجال الوسائل التعليمية حصلت على أقل نسبة وهى تكاد تكون مقصورة على السبورة والكتاب المدرسي .

كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إعداد قائمة لأهم الكفايات اللازمة للمعلم إلا أنه توجد فروق بين كلتا الدراستين حيث إن هذه الدراسة تختص بمعلم المواد الفلسفية للمرحلة الثانوية بينما الدراسة الحالية تختص بمعلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية .

obeikandl.com

٢-٣-١-١٠- دراسة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين ١٩٩٥م[١] :

قام عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين بدراسة بعنوان " الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية ومدى تطبيق طلاب التربية الميدانية والمشرفين عليهم من أعضاء هيئة التدريس ، والكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم .

وقد مرت هذه الدراسة بالإجراءات التالية :

١- عرض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الكفايات .

٢- تصميم الاستبانة اعتماداً على خبرات الباحث واهتمامه بهذا المجال والاطلاع على الدراسات السابقة ، والرجوع إلى خبرة أصحاب الاختصاص ، وتوصل الباحث إلى (٥٣) كفاية تعليمية فرعية موزعة على المجالات الرئيسية الخمسة التالية :

١- مجال إعداد الدرس .

٢- مجال تنفيذ الدرس .

٣- المجال الأكاديمي والنمو المهني .

٤- مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف .

٥- مجال التقويم .

وتم عرض الاستبانة على (١١) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من الصدق ، ولتحديد ثبات الاستبانة طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ على مجتمع الدراسة لحساب الاتساق الداخلي لأجزاء الاستبانة وقد بلغت ٨٩,٦٤% ويدل ذلك على ثبات الاستبانة بدرجة عالية .

٣- وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب التربية الميدانية والمشرفين عليهم ، وبلغ مجموع الطلاب ٢٦٢ طالباً متدرباً ، و٤٢ مشرفاً من أعضاء هيئة

---

(١) عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين: " الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض " . مجلة جامعة الملك سعود ، م ٧ ، ١٩٩٥م.

openkanal.com

التدريس وطلب من أفراد الدراسة الإجابة عن مدى أهمية كل كفاية وفق تدرج رباعي (مهمة ، متوسطة الأهمية ، قليلة الأهمية ، عديمة الأهمية) وأيضا طلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة عن مدى تطبيق طالب التربية الميدانية لكل كفاية (مطبقة تماماً ، مطبقة أحياناً ، مطبقة نادراً ، غير مطبقة إطلاقا) واستخدم الباحث في المعالجة الإحصائية النسب المئوية ، والمتوسطة الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- اتفق طلاب التربية الميدانية والمشرفون من أعضاء هيئة التدريس على أن قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المرحلتين المتوسطة والثانوية مهمة .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي المشرفين من أعضاء هيئة التدريس (دكتور) وأساتذة (محاضر) في تحديد مستوى الأهمية .

ومن الملاحظ وجود فروق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية ، متمثلة في عينة الدراسة والمكان ، حيث إن عينة الدراسة من طلاب التربية الميدانية والمشرفين عليهم أثناء إعداد المعلم قبل الخدمة ، أما الدراسة الحالية فهم من المعلمين أثناء الخدمة ، وكذلك يوجد فرق آخر وهو أن هذه الدراسة عامة لم تحدد تخصصا معينا أما الدراسة الحالية مختصة بمعلم التربية الإسلامية ، وبالنسبة للمكان فهذه الدراسة قامت في جامعة الملك سعود بالرياض ، والدراسة الحالية في قطر .

٢-٣-١-١١- دراسة عبد الله الحمادي ١٩٩٦م[1] :

قام عبد الله الحمادي بدراسة عنوانها : " المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر " .

استهدفت هذه الدراسة بناء قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة للمعلمين في المرحلة الثانوية بدولة قطر .

---

(١) عبد الله الحمادي : " المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر " حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثالث عشر ، ١٩٩٦م .

وقد مرت الدراسة بالإجراءات التالية :

١- قام الباحث بتكوين أداة الدراسة من استبانة تحتوي على قائمة بالمهارات التدريسية التي توصل إليها الباحث عن طريق :

أ - استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة .

ب- استطلاع أراء الخبراء التربويين وأعضاء هيئة التدريس .

٢- اختيار عينة الدراسة عشوائياً من العاملين بالمدارس الثانوية بمدينة الدوحة .

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي :

أ- جميع المهارات التدريسية مهمة و لازمة للمعلمين مما يؤكد أن عملية التدريس عملية شاملة متكاملة .

ب- تختلف وجهات نظر الذكور عن الإناث حول درجة أهمية مهارة الأهداف التعليمية لصالح الإناث ومهارة التعزيز لصالح الذكور ، وهو أمر منطقي جداً حيث ترتفع دافعية الإناث للتعليم والتعلم .

٣- الانغماس في العمل التربوي بالمدرسة يقرب من وجهات نظر التربويين وغير التربويين حول درجة أهمية مهارات التدريس .

ومن الملاحظ أن هناك اختلافات واضحة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية على الرغم من اشتراكهما في مكان تطبيق الدراسة (دولة قطر) وتتمثل هذه الاختلافات في :

- المرحلة : حيث تختص هذه الدراسة بمعلم المرحلة الثانوية بينما الدراسة الحالية تختص بمعلم المرحلة الابتدائية .
- التخصص : لم تحدد الدراسة تخصصا معينا للمعلم ، بينما الدراسة الحالية تختص بمعلم التربية الإسلامية .

٢-٣-١-١٢- دراسة عبد العزيز بن راشد النجادي ١٩٩٦م[1] :

قام عبد العزيز بن راشد النجادي بدراسة عنوانها : " كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة " .

---

(١) عبدالعزيز بن راشد النجادي : " كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة " ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، المجلد العاشر ، العدد التاسع والثلاثون ، ١٩٩٦م .

استهدفت هذه الدراسة بناء قائمة بالكفايات التدريسية المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة .

وقد مرت الدراسة بالإجراءات التالية :

١- قام الباحث بتكوين أداة الدراسة من استبانة تحتوي على قائمة الكفايات التدريسية التي توصل إليها الباحث من خلال المصادر التالية :

أ - أهداف تدريس التربية الفنية .

ب - مراجعة بعض الكتب في المناهج وطرق التدريس والتربية التي عالجت موضوع الكفايات التدريسية .

ج - الدراسات التي تضمنت قوائم الكفايات .

٢- تطبيق الاستبانة على جميع معلمي التربية الفنية وموجهي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض .

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي :

تم استخلاص ٦٠ كفاية تدريسية في محاور ستة وهي :

أ - كفايات أكاديمية .

ب - كفايات التخطيط والإعداد .

ج - كفايات التنفيذ .

د - كفايات التقويم .

هـ- كفايات شخصية وإدارية .

و - كفايات ثقافية .

على الرغم من وجود اختلاف جوهري بين هذه الدراسة والدراسة الحالية ، في كون هذه الدراسة تختص في تحديد الكفايات اللازمة لمادة نوعية وهي التربية الفنية ، بينما الدراسة الحالية تختص في تحديد الكفايات اللازمة لتدريس التربية الإسلامية ، فإنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في منهجية بناء الاستبانة بالإضافة لبعض الكفايات الواردة في بطاقة الاستبانة وتمثل قاسما مشتركا بين التخصصات النوعية وغيرها .

obeikandl.com

٢-٣-١-١٣- دراسة معلى سلامة أحمد ١٩٩٦م[١] :

قام معلى سلامه أحمد بدراسة عنوانها : " تقويم أداء معلم الدراسات الاجتماعيـــة في تعليم الجغرافيا في ضوء الكفاءات التدريسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساســي في جمهوريــة مصر العربية " .

وقد استهدفت الدراسة تحديد الكفاءات التي يجب أن يتمكن منها معلم الدراســات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ثم تقويم أداء معلم هذه المرحلة في ضوء تلــك الكفاءات . واستلزم ذلك من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

١-تم تحديد الكفاءات التي يجب أن يتمكن منها معلم الدراســات الاجتماعيــة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال ما يلي :

أ - مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال الكفــاءات التدريسية على المستويين العربي والأجنبي .

ب - دراسة طبيعة الجغرافيا كمادة دراسة وأهداف تدريسها .

ج - استطلاع رأي مجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعيــة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجــال المنــاهج وطرق تدريس الجغرافيا .

وقد اشتملت على مجالات ثلاثة :

أ - التخطيط في تعليم الجغرافيا .

ب -تنفيذ دروس الجغرافيا .

ج - تقويم التلاميذ في تعلم الجغرافيا .

٢- استخدام أداة البحث (بطاقة الملاحظة) لتقــويم أداء معلــم الدراســات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا في ضوء الكفاءات التدريسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

---

(١) معلى سلامة أحمد : " تقويم أداء معلم الدراسات الاجتماعية في تعليم الجغرافيا في ضوء الكفاءات التدريسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م .

obeikandl.com

وتتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلي :

انخفاض مستوى أداء المعلمين أفراد العينة عموماً للكفاءات التدريسية التي تضمنها مجال التخطيط في تعليم الجغرافيا وفي مجال تنفيذ دروس الجغرافيا وفي مجال تقويم التلاميذ في تعلم الجغرافيا .

لاحظت الباحثة أن هذه الدراسة امتازت بطريقة اشتقاق قائمة الكفاءات المشار إليها في الإجراءات بالإضافة إلى استفادة الباحث من أدلة المعلمين للصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وأيضاً راعى الباحث اعتبارات عند تحديد الكفاءات التدريسية : أن تكون صياغة الكفاءات في شكل إجرائي يمكن ملاحظتها وقياسها ، كما تم التركيز على الكفاءات التدريسية المطلوبة في تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي فقط ، وأن تراعى واقعية هذه الكفاءات من حيث إمكانية تطبيقها والاستفادة منها ، وأيضاً من حيث الإمكانيات المتاحة في المدارس في جمهورية مصر العربية ، كما تم ضبط قائمة الكفاءات والتأكد من سلامتها العلمية وسلامة أسلوب تنظيمها وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ، ووظيفة هذه الدراسة في البحث الحالي هي الاستفادة من كيفية اشتقاق قائمة الكفاءات .

٢-٣-٢- دراسات غير عربية :

٢-٣-٢-١-قام فرانك Franc[1] بدراسة للتعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين المبتدئين ، وذلك على عينة قوامها ٧٥ مدرساً من المدرسين الجدد بالمرحلة الابتدائية من الجنسين بهدف التعرف على المشاكل التى تواجههم أثناء ممارسة المهنة والكفاءات التعليمية اللازمة لهم لمواجهة هذه المشاكل ، واستخدم الباحث في دراسته أسئلة مفتوحة وجهت الى المعلمين من أفراد العينة في صورة استبيان ، ثم التقى الباحث بهم في مقابلة مقننة ، وقد أعرب هؤلاء المعلمون عن افتقادهم لكثير من المهارات الخاصة بتنفيذ الدروس وضبط الطلاب وجذب انتباههم والاستخدام الأمثل للوقت والمواد ومهارات التفاعل مع الآخرين ، كما أكد المعلمون أن برامج التدريب أثناء الخدمة لا تفي بهذه الحاجات ، لذا أوصى الباحث بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين بناء على أسس علمية سليمة تهدف الى تزويد المعلمين قبل تخرجهم بما يلزمهم من كفايات ومهارات في المواقف التعليمية المختلفة.

---

(1) France, L.B: problems perceived by seventy five Beginning elementry Teachers, PH . D thesis , Teacher College, Colombia university , (1980) .

٢-٣-٢-٢- قام هوستن وهوسام Houston & Howsam [1] بدراسة عن أساليب إعداد وتدريب المعلمين القائمة على ضوء مفهوم الكفايات التعليمية للمعلمين بهدف التوصل إلى وضع قائمة تتضمن أهم الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين في جميع المراحل التعليمية ، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن التعليم القائم على توفير الكفايات التعليمية هو العامل الأساسي للتعليم الجيد وإعداد المعلم الكفء ، وأوصى الباحثان بضرورة اتباع الأساليب والخطوات التالية عند استخدام هذا المفهوم لتحقيق أقصى استفادة ممكنة :

١- تحديد أهداف المتعلم في صيغ سلوكية حتى يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢- تحديد الأساليب التي يمكن استخدامها في تعريف مستويات الأداء .

٣- وضع نماذج توضح ربط التعليم بالأهداف والمواقف التي يحدث خلالها التعلم.

٤- مشاركة المعلم في تحديد الأهداف العامة للتعلم وتحديد مستويات الأداء ووسائل التقويم .

٥- تقويم خبرة المتعلم باستخدام معايير الكفاءة المحددة مسبقاً .

وأخيراً استطاع الباحثان من خلال تلك الدراسة أن يتوصلا الى تحديد ما يسمى بقائمة فلوريدا لتصنيف الكفايات التعليمية للمعلم والتي تضمنت سبع كفايات تعليمية أساسية هي :

١- الكفايات المتعلقة بتقويم سلوك الطلاب .

٢- كفايات التخطيط للتعليم .

٣- كفايات تنفيذ التعليم للطلاب .

٤- كفايات أداء المعلم لواجباته الإدارية .

٥- كفايات ذات صلة بالاتصال والتفاعل مع التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع .

٦- الكفايات المتصلة بتطوير المعلم لمهاراته الذاتية .

٧- الكفايات المتصلة بتطوير التلميذ ذاته .

---

(1) Houston W.R. & Howsom : Competency-Based Teacher Education, Chicago : Progress Problems and Prospect, Science Research Associates,ICC, Chicago , (1972).

obeikandl.com

٢-٣-٢-٣- قام دودل Dodle [1] بدراسة بهدف التوصل إلى وضع قائمة للكفاءات التعليمية اللازمة لإعداد المعلمين بكلية التربية بجامعة فلوريدا وترتيب أولويات تلك الكفايات طبقا لمدى أهميتها وفائدتها بالنسبة للمعلمين ، وشملت عينة الدراسة ٩٠٠ معلم من المراحل التعليمية المختلفة الثلاثة (الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية) من الجنسين ، وقام الباحث بترتيب أولويات الكفايات التعليمية لدى المعلمين من أفراد العينة باستخدام استبانة خاصة قام بتصميمها اشتملت على ١٩٥ كفاية ثم قياسها باستخدام مقاييس تقدير مدرجة وفقا لمقياس ليكرت Likert Scale ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية ترتيب الكفايات التعليمية الـ١٩٥ التي تضمنتها الدراسة في سبعة مجالات رأسية وفقا للترتيب التالي :

١- التقويم .
٢- تخطيط الدروس .
٣- إدارة التعليم .
٤- الاتصال .
٥- العلاقات الإنسانية .
٦- مصادر التعليم .
٧- الإدارة المدرسية .

٢-٣-٢-٤ قام هارو وآخرون Harrow & Others [2] بدراسة مشاكل التدريب الميداني لدى طلاب كلية التربية بالولايات المتحدة الأمريكية ، على عينة تألفت من ٧٠ طالبا من طلاب كلية التربية من الجنسين عقب انتهائهم من التدريب الميداني ، وطلب الباحثون من المفحوصين من أفراد العينة تحديد الصعوبات التى واجهتهم أثناء التدريب العملي والتي يشعرون أنهم لم يعدوا الإعداد الكافي لمواجهتها في كلياتهم ، وذلك من خلال قائمة شملت ٥٠ مشكلة أو صعوبة ، وخانة مفتوحة للتعرف على المشاكل التي لم يتم ذكرها بالقائمة، وقد اتضح من تحليل النتائج أن شكوى معظم أفراد العينة كانت تتركز حول عدم فهمهم للأمور ، وافتقادهم لكثير من الأمور الإدارية والكفايات التعليمية مثل ضبط النظام في الفصل وإثارة دافعية التلاميذ وعدم قدرتهم على التوافق مع سياسة المدرسة .

---

(1) Dodle, Norman R.: The Florida Catalog of Teaching Competencies , Tallahassee Florida State Deportment of Education , (1983).

(2) Harraw, T.L., Dziuban, C. D. and Rothberg. An Investigation into Student Teacher Problems During Practice Teaching. Paper presented to the annual meeting of the American Educational Research Association, 1973.

obeikandl.com

٢-٣-٢-٥- قام كولين ما بلي Colin Mably [1] : بدراسة عن التعليم المستمر للمدرسين أثناء الخدمة على ضوء مفهوم الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين في جميع المراحل الدراسية ، وبدأ الباحث دراسته باستعراض أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة على ضوء منهج الكفايات التعليمية خلال العشر السنوات السابقة بشرق إنجلترا ، وتقوم هذه الطريقة على أساس إعادة النظر في الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم في ضوء كل من النظرية والتطبيق .

وقد أكدت هذه الدراسة أن الكفايات التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات المدرس في تحديد الاهتمامات التربوية وتحليلها في ضوء مضامينها النظرية ، ووضع استراتيجيات عمل جديد ، ثم تقويم كل هذه العملية .

وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج كان من أهمها ما يلي :

١- التأكيد على أهمية العلاقة بين المدرسة والمعلم والطالب .

٢- ضرورة إعادة النظر إلى ما يقدم للمدرسين أثناء الإعداد في الخدمة .

٣- أن محتوى برامج الإعداد الحديثة الذي يعالج على أساس الأفكار الرئيسية القائمة على منهج الكفايات وليس على الطرق التقليدية ، يعد أكثر نجاحا حيث أكدت عملية التقييم المستقلة الداخلية والخارجية أن هذه البرامج القائمة على مفهوم الكفايات التعليمية تعمل بنجاح أكثر .

٢-٣-٢-٦- قام كيسي وسوليدى Casey & Sollidy [2] بدراسة لتقييم مدى وكفاءة أداء المعلمين على ضوء مفهوم الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين في جميع المراحل الدراسية (الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية) ، وقد تألفت العينة الكلية من ٥٩٩ معلما من الجنسين ممن وافقوا على الاشتراك في هذه الدراسة ، وذلك باستخدام مقياس خاص قام الباحثان ببنائه للحكم على مدى كفاية أداء المعلمين بالنسبة لأربعة عشر صفة وكفاءة تعليمية ، وقام الباحثان بتحديد الكفايات الأربعة عشر واختيارها على أساس شيوعها في الموضوعات الدراسية في جميع المستويات التعليمية ، وتتضمن المقاييس مجموعة من المقايس الفرعية للصفات الثنائية مثل :

---

(1) Mably, Colin : The Teacher Education and Continuing Education of Teacher : The Concil Education in Gulf States , The Arab Bureau of Gulf State , The International Counsil of Education, Qatar (1984).

(2) Casey. Jone P. & Sollidy, Micheal: Quantitve Judgment of Teaching Performance, Education. Vol.298 No.3 (1989).

مستقر - غير مستقر / معتمد - غير معتمد ، وكان من أهم الكفايات التي تناولتها الدارسة ما يلي :

- المظهر .
- الصوت .
- التوازن .
- معرفة الموضوع .
- التخطيط .
- مراعاة الفروق الفردية .
- استخدام طرائق التدريس .
- طرق التقويم .
- الاتجاه نحو التلاميذ .
- العلاقة بالزملاء .

وتم الحكم على أداء المعلمين باستخدام هذه المقاييس ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاث صفات وكفاءات تعليمية مهمة لابد لكل المعلمين من إتقانها وهى :

١- المسئولية .
٢- المظهر .
٣- معرفة الموضوع .

٢-٣-٢-٧- وقد اشتهرت بعض الجامعات الأمريكية في تبنيها لحركة تدريب المعلمين القائمة على الكفايات مثل جامعة هيوستن وجامعة توليدو ، حيث صممت هذه الجامعات برامجها لتربية المعلمين على ضوء دقيق لمجموعة المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم والتي يمكن ملاحظتها وقياسها والمتصلة بتعلم التلاميذ . وقامت هذه الجامعات بتحديد الكفايات بناء على دراسات وبحوث أجريت على البيئة الصفية واللاصفية والتي ربطت بين أنماط السلوك التي يمكن قيامها للمعلم وبين نواتج التعلم لدى التلاميذ .

٢-٣-٢-٨- أصدرت الجهة المسئولة عن توظيف وتدريب المعلمين في بريطانيا[1] (TTA) (Teacher Training Agancy) قائمة تحمل الكفاءات الأساسية والفرعية التي يجب أن تتوافر في المعلم حتى يحق له التدريس في المدارس البريطانية وهي تمثل المعايير التي يقبل على أساسها المعلم .

(1) Teacher Training Agency: " Standards For The Award of Qualified Teacher Status", England, 1997.

obeikandl.com

وتطرح هذه الوثيقة أربعة مجالات أساسية لابد أن يعد فيها من يريد أن يمتهن التدريس وهي كما يلي :

١- المعرفة والفهم .

٢- التخطيط والتنفيذ وإدارة الفصل .

٣- المراقبة والقياس والتسجيل وكتابة التقارير والمسئولية .

٤- النمو المهني .

وتحدد الوثيقة مجموعة من الكفاءات الفرعية التي تندرج تحت كل مجال من المجـــالات الأربعة المذكورة .

٢-٣-٢-٩- وتطرح وثيقة فلوريدا[1] الصادرة عن : (Department of Education) عدد (٢٩) كفاية أساسية تندرج تحتها عدد (١١٧) مهارة لابد أن تتوافر في كل معلم يريـــد العمل في ولاية فلوريدا وفيما يلي بعض من هذه الكفاءات وهي تبدأ بالقدرة على :

١- تجهيز وإدارة البيئة الصفية لتسهيل عملية التدريس وضمان أمن الطلاب .

٢- معرفة عوارض إدمان المسكرات أو المخدرات للطلاب وإظهار القـــدرة علـــى التصرف المناسب في هذه الحالات .

٣- سن القوانين التي تحفظ سلوك الطلاب في الفصل الدراسي .

٤- تحديد المستوى المبدئي للطلاب سواء في الجانب المعرفي أو المـــهاري باســـتخدام الاختبارات أو قوائم الملاحظة .

٥- تحديد الأنشطة المساعدة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في التدريس .

٦- استخدام الوقت المتاح بفاعلية .

٧- شرح المفاهيم والحقائق والقوانين بشكل واضح .

٨- استخدام الحاسب الآلي في التدريس بفاعلية .

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الكفاءات والتي لا يتسع المجال لشرحها في هذه الورقة ويتضح من بعض صياغة هذه الكفاءات أنها تستجيب لواقع التعليم ومشكلاته وطموحاتـــه في

(1) The Florida Performance Measurement System," Florida Generic Teacher Competencies ", Tallahassee, Florida, (1996).

ولاية فلوريدا الأمريكية ، حيث إن هناك قلقا متزايدا من موضوع الإدمان والسلوكيات السلبية غير المرغوب بها في المدارس ، فترى أن إعداد المعلم يحاول أن يستجيب لمثل هذه الإشـــكاليات والطموحات .

٢-٣-٢-١٠- أما عن وثيقة الكفاءات الخاصة بالمعلم في نظام التعليـــــم الاســـكوتلاندي[1] والصادرة عن (Scohish Office) فهي تحدد أربعة مجالات أساسية وأربعة مجالات فرعية لما يجب أن يتوافر في المعلم حتى يكون مؤهلا للتدريس في المدارس الاسكوتلاندية وتندرج تحـــت المجالات مجموعة من الكفاءات (٣٧ كفاءة فرعية) والمجالات الرئيسية والفرعية هي :

١- التخصص العلمي .

٢- البيئة الصفية ويندرج تحتها :

أ - الاتصال .

ب - طريقة التدريس .

ج - إدارة الفصل .

د - القياس .

٣- البيئة المدرسية .

٤- النمو المهني .

(1) Andrew Pollard and Sarah Tann : Reflective Teaching in the Primary School , second edition ,1995 , P 5.

obeikandi.com

٢-٤- تعليق عام :

١ - إن جميع الدراسات التي تمت مراجعتها والتي جاءت في التربية الإسلامية ، سواء التي اكتفت بتحديد الكفايات التعليمية في هذه المادة ، أو التي اهتمت بتقويم أداء المعلم جاءت في بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية ، لذا فإن الدراسة الحالية تعتبر أول دراسة تقيس مستوى تدريس التربية الإسلامية في قطر على مستوى المرحلة الابتدائية . وقد استفادت الباحثة من قوائم الكفايات التي توصلت إليها هذه الدراسات ومن طرق اشتقاقها ، ومن كيفية تقويم أداء المعلم في ضوئها . كما استفادت الباحثة من النقد الذي وجه للكفايات الواردة في قوائم البحوث والدراسات السابقة وتلافت النقص الموجود بها في البحث الحالي .

٢ - الدراسات العربية في مجال الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية قليلة جداً وخاصة في دولة قطر ، مما يعطي الدراسة الحالية أهمية كبيرة لأنها ستبحث منطقة تربوية جديدة .

٣ - جميع الدراسات التي أجريت في دولة قطر في مجال الكفايات التعليمية قد أجريت في الثمانينات عدا دراسة واحدة فقط في التسعينات (الحمادي ١٩٩٦) وهذه الأخيرة كانت دراسة حول الكفايات العامة لمعلم المرحلة الثانوية ، بينما الدراسة الحالية تُعنى بتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية مما يعطي الدراسة الحالية نوعا من الخصوصية .

٤ - أما بخصوص الدراسات الأجنبية ، فإنها تركز بشكل أكبر على مجال الكفايات بشكل عام ، مع التركيز على كفايات المعلمين للمراحل التعليمية المختلفة ، وقد استفادت الباحثة من منهجيات هذه الدراسات بالإضافة إلى الوقوف على قوائم الكفايات العالمية التي قدمتها بعض تلك الدراسات (قائمة فلوريدا ١٩٩٦م) ، والتركيز على مراجعة هذه القوائم التي تم بناؤها من قبل عدد كبير من المتخصصين والعاملين في الحقل التربوي ، بالإضافة إلى أنها قوائم معتمدة ومحط تنفيذ من قبل الأنظمة المذكورة .